

الاعتماد على الذات وتطور الاقتصاد المستقل في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

ن. دورجيودين

مدير المعهد المغولي للدراسات الأمنية والاستراتيجية في شمال شرقي آسيا

قال الرفيق **كيم جونج وون** المحترم، في تقريره المقدم الى المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري، إن الاعتماد على الذات في فترة الخطة الخمسية الجديدة لتنمية اقتصاد الدولة يجب أن يتطور إلى الاعتماد الحكومي والاعتماد المخطط والعلمي على النفس. يجب أن يكون الاعتماد على الذات في فترة الخطة الخمسية الجديدة اعتماداً حكومياً على النفس.

الأساس في الاعتماد على الذات والاكتفاء الذاتي هو تنشيط الاقتصاد تنشيطاً عاماً على نطاق الدولة كلها، وزيادة انتاج وتوزيع المنتجات اللازمة في معيشة الشعب الى اقصى درجة ممكنة. لا بد لروح الاعتماد على الذات والعادات النضالية لجماهير الشعب، صاحبة الانتاج والادارة، أن تجد نفسها في الانتاج المعتمد على المواد الخام والتقنيات الذاتية ويجب تحقيق توجيه الدولة الموحد للشئون الاقتصادية وتشديد نظام الدولة الموحد في الاحصاء واستنهاض شرايين الاقتصاد الوطني. ولا يمكن تطوير الاقتصاد وتنشيطه على نحو متوازن الا عندما يتم تحقيق التوجيه الموحد لشؤون الاقتصاد العامة من قبل الدولة التي تملك كل ما لديها من قوى وتكنولوجيا وموارد، ووضع مصالحها في المقام الأول.

ينبغي أن يكون الاعتماد على الذات في فترة الخطة الخمسية الجديدة اعتماداً مخططاً على النفس.

لا يمكن منع تبديد الوقت والايدي العاملة والمواد الخام والاموال وضمان الانسبية والأنجعية القصوى في البناء الاقتصادي إلا عند تحديد الهدف والترتيب للاعتماد الحكومي على الذات.

فمن المهم، كما هو مشار اليه في المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري، تحديد هدف الاعتماد على الذات، بتطوير الصناعتين المعدنية والكيماوية اللتين تشكلان شرايين الاقتصاد الوطني وتكتسبان الاهمية القصوى في تطور الاقتصاد العام وتحسين معيشة الشعب، الى

صناعتين مستقلتين تعتمدان على المواد الخام المحلية، وتعزيز استقلالية الصناعات الاساسية. ولا بد من تعيين الهدف والترتيب للاعتماد على الذات تعيينا صحيحا في كافة الميادين، بما فيها الزراعة والصناعة الخفيفة ونقل السكك الحديدية والبناء، وبلوغ هذا الهدف بنجاح اعتمادا على الذكاء والجهود الذاتية وبتعبئة الموارد البشرية والمادية فيها. عندئذ فقط يمكن جني ثمار قيمة للاعتماد على الذات وخلال فترة وجيزة.

ويتعين أن يكون الاعتماد على الذات خلال الخطة الخماسية الجديدة، اعتمادا علميا على النفس.

العلوم والتكنولوجيا قاطرة في بناء الاشتراكية وقوة دافعة رئيسية لتطور الاقتصاد الوطني. والاعتماد على الذات، والقائم على العلوم والتكنولوجيا وحده كفيل بأن يكون قوة دافعة مقتدرة وموثوقة للتطور الاقتصادي.

لا بد من دفع العمل الرامى إلى تعزيز شرايين إقتصاد البلاد وتماسكه بقوة، وتحسين ادارة الاقتصاد وتحقيق تطبيع الانتاج ومحلية المواد الخام، بالقوة والذكاء الذاتيين.

طرح المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري خطة خماسية جديدة تهدف إلى السير نحو التصاعد الاقتصادي المستديم وتحسين معيشة الشعب الملحوظ، على أساس الوضع القائم لاقتصاد الدولة وامكانياته.

الاتجاه العام للخطة الخماسية لتنمية اقتصاد الدولة هو تنشيط مجمل الاقتصاد الوطني وارساء أسس متينة لتحسين معيشة الشعب بتركيز القوى على الحلقة المحورية لتطور الاقتصاد.

والمهمة المركزية للخطة الخماسية الجديدة هو التمسك بالصناعتين المعدنية والكيماوية كحلقة مفتاحية وتركيز التوظيفات عليهما لتطبيع الانتاج في كافة قطاعات الاقتصاد الوطني وتعزيز الأسس المادية والتكنولوجية للقطاع الزراعي وزيادة انتاج المستهلكات الشعبية بتأمين المواد الخام واللوازم لقطاع الصناعة الخفيفة بما فيه الكفاية.

حدد المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري أن اقتصاد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اقتصاد مستقل ومخطط يخدم لمصلحة الشعب. وههنا تكمن الخصائص والمزايا الجوهرية لاقتصاد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

اقتصاد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اقتصاد مستقل.

الاقتصاد المستقل هو الاقتصاد الذي يسير على قدميه لا يعتمد على غيره، أي انه وبكلمة أخرى اقتصاد يتمتع بأسسه القوية للصناعات المستقلة ويعتمد عليها في تطوره. ومن

هذه الناحية فالاقتصاد المستقل يختلف اختلافا جوهريا عن الاقتصاد الذي يعتمد على القوى الأجنبية والذي يتاثر تاثرا كبيرا بأبسط عامل من العوامل الخارجية. اقتصاد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مخطط. فالاقتصاد المخطط اقتصاد يتطور بصورة مخططة ومتوازنة تحت توجيه الدولة الموحد وادارتها الاستراتيجية.

تمارس الدولة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية توجيهها وادارة مركزين فتضع أهدافا وطرقا لتطوير الاقتصاد بالأرقام بالاستناد الى الادارة الموحدة لموارد البلاد وتدرجها ضمن خططها بحيث تنظم بشكل مخطط نشاطاتها الاقتصادية انتاجا وتوزيعا وتبادلا واستهلاكا. يختلف الاقتصاد المخطط لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اختلافا جوهريا عن الاقتصاد الراسمالي الذي يهدف الى زيادة الربح، القائمة على الملكية الراسمالية، والذي تسوده العفوية وعدم التوازن الاقتصادي وفوضى الانتاج. الاقتصاد في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يخدم الشعب.

يخدم الاقتصاد لمصلحة الشعب، هذا يعني أن شؤون الاقتصاد كلها يتم تنظيمها على مبدأ تركيز الثراء المادي كله على زيادة رفاهية الشعب، صاحب الاقتصاد. لهذا السبب فإن اقتصاد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يختلف اختلافا جوهريا عن الاقتصاد الراسمالي حيث يتركز كل الثراء المادي في أيدي الاقلية من الطبقة المستغلة التي تحوز على وسائل الانتاج في حين يعاني السواد الأعظم من الحرمان والفقر. واليوم فإن أبناء الشعب في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يعملون جاهدين على تحسين ادارة الاقتصاد تلبية للمهام التي طرحها المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري.